جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف آثار التفكك الأسري لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين

إعـداد
فاطمة محمد محمد طاهر شبيري

إشـــراف

أ.د/ عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم الصحة النفسية سابقا
كلية التربية - جامعة المنصورة

د/ محمد عيسي محمد عيسي
مدرس الصحة النفسية و مدير مركز الإشاد النفسي
كلية التربية -جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف آثار التفكك الأسري لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين

مي حسن محمد حواس

الملخص :

استهدف البحث الكشف عن فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في التخفيف من آثار التفكك الأسري لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين، واستخدمت الباحثة تصميم شبه التجريبي، حيث يستخدم هذا المنهج في تطبيق أدوات البحث لمعرفة فعالية البرنامج الإرشادي في تخفيف آثار التفكك الأسري لدى عينة البحث، وفي نطاق هذا المنهج يتم اعتماد التصميم التجريبي القائم على مجموعة تجريبية، تطبق عليها أدوات البحث قبلياً وبعديًا لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وتقتصر البحث على تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على الشباب المتردد على مركز عيسي الثقافي، ومركز التأهيل الإرشادي و مركز هب للتدريب ، على عينة البحث (٣٠) من الشباب ، واستخدمت الباحثة أدوات بحثية مقياس التفكك الأسري، برنامج إرشادي معرفي سلوكي، توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي على مقياس التفكك الأسري لصالح التطبيق التتابعي البعدي .

الكلمات المفتاحية : برنامج إرشادي معرفي سلوكي – التفكك الأسري.

Abstract

The research aimed at identifying the effectiveness of a cognitive behavioral guidance program in the alleviation of family disintegration in a sample of young people in the Kingdom of Bahrain. The researcher used semi-experimental design. This method is used in applying the study tools to determine the effectiveness of the extension program in developing family disintegration Within the framework of this approach, experimental design based on an experimental group, to which the research tools are applied in Essa Cultural Centre ,Rehaibiation Centre and Ibdaa Hub Training Centre to measure the effect of the independent variable in the dependent variable. The study is limited to the application of the cognitive- (30) of the youth. The researcher used the research tools of the family disintegration scale, a cognitive behavioral guidance program. The results of the study showed that there are statistically significant differences between the scores of the sample before and after the application of the behavioral cognitive consoling program on the family disintegration scale in favor of the post- Test .

Keywords: cognitive behavioral guidance program - family disintegration

مقدمة:

لاشك أن الحياة الأسرية تستمد ديمومتها من تكيف الزوجين وتوافقهما، فالرضا الزواجي لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان مبنيا على المودة والتفاهم والمشاركة والرحمة والاحترام" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ(٢١)"

ويجهل كثير من الأسر الطرق المناسبة لمواجهة المشكلات الزوجية، ومن الطبيعي أن تظهر بعض المشكلات داخل الأسرة، إلا أن المعضلة ليست في وجود تلك المشكلات وإنما في إدارتها حتى تضمحل وتتلاشى، فالاستقرار الانفعالي حاجة نفسية للرجل والمرأة، ومحدودية الذكاء الاجتماعي بين الزوجين تؤدي إلى سوء التوافق، واضطراب العلاقة بينهما، ويزيد من ضغوط الحياة الزوجية، الأمر فينعكس ذلك سلبًا على تربية الأبناء وصحتهم النفسية، لذا فإن تحقيق التكيف الأسري يعتبر مطلبًا أساسيا للسعادة الزوجية، ويحقق الأمن النفسي وذاتية الفرد ونجاحه في الحياة (عبدالله عبدالعزيز، ٢٠١٨، ١٣).

ولا يوجد توافق زوجي كامل ، وإنما توجد مهارات للتعامل مع الطرف الآخر، ومواجهة المشكلات التي تعترض الزوجين وحلها، وتقبل كل طرف للآخر، وعدم توافق الوالدن يؤدي بالأبن إلى أن يشعر بما يهدد استقراره وهدوءه،ولا يظهر علىه أيّة انفعالات ولا ردود أفعال، ولكن الأحداث تنطبع في ذاكرته، وبالتالي تتأزم حالته النفسية، وتتأثر عواطفه ومشاعره بقسوة ما يشاهده من الاضطرابات النفسية. (مروة عبدالقادر، ٢٠١٧، ٤٣٣)

لذا يعد التفكك الأسري من بين أخطر المشكلات الأسرية، فإذا حدث داخل الأسرة فإنه بالضرورة يختل توازنها وتظهر عدة ظواهر أخرى من بينها جنوح الحدث الذي ينحرف لان كيان الأسرة محطم، وكونها ظاهرة نفسية اجتماعية خطيرة تعمل عمل السوس في نخر العظام، فتقضي على كيان المجتمع، وتهدم الصحة النفسية للأبناء، ويؤثر على طموحاتهم، فتضعف قوى إيمانهم, وتظهر في شكل قلق وانحرافات سلوكية، حالات انفعالية غير مستقرة؛ مما يؤدي بهم إلى الشعور بالارتباك، وعدم الشعور بالمسؤولية، وعدم الثقة بالنفس وبالأخرين (فاطمة الزهراء نسيسة ، ٢٠١٥، ١٤٧).

لذا فإن التفكك الأسري من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المعاصر من خلال ما يحدث في بعض الأسر أو ما ينتج عنه قائمة طويلة من المشكلات في المجتمع التي تحتاج إلى جهود لمعالجتها لما يشكله من خطورة على الشباب ومستقبلهم، وبما أن الأسرة البوتقة التي تنصهر فيها بذور شخصية الفرد تلك التي يستقي فيها حاجاته الأساسية من حب وأمن و رعاية يكتسبها من

خلال تفاعله مع أسرته وما ينتج عن هذا التفاعل من أثر كبير إذا كان الأبن يعيش حياة مستقرة وآمنة تؤدي إلى توافقه النفسي والاجتماعي.

مشكلة البحث:

يتطلب الزواج الناجح تأسيس علاقة تشاركية حقيقية بين الزوج والزوجة، يتولد عنها حالة من التكيف الزواجي، تدفع نحو استمرار هذا الزواج وتماسكه وديموته، إذ ينبغي أن يتفهم كل طرف الطرف الآخر، ويتحمل كل منهما مسؤوليات الدور في هذه العلاقة، والتعاون فيما بينهما، والعمل معًا في حل المشكلات واتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة، بما يعود بالنفع على أفرادها، وعلى المجتمع بشكل عام، ونظرًا لأن الزواج من المرتكزات الرئيسة للنظام الاجتماعي، فإنه يتأثر سلبًا أو إيجابًا بكل ما يتأثر به النظام الاجتماعي.

ومملكة البحرين تعد جزء من هذا العالم ، حيث تأثرت بمثل هذه التغيرات والتي انعكست على جميع مناحي الحياة فيها، وكان من أبرزها حركة تعلم المرأة وخروجها إلى سوق العمل، وبالرغم من أن مملكة البحرين تعد من المجتمعات المحافظة التي تراعي إلى حد كبير تعاليم الدين والأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة، إلا أن الدعوات إلى تعلم المرأة وخروجها إلى سوق العمل، ازدادت خلال الفترة الأخيرة، وحدث تطورًا بارزًا وملحوظًا، وكان لهذا التوجه بعض السلبيات على المجتمع البحريني، منها: تهديد الاستقرار، والتكيف الأسري، وزيادة نسبة حالات الطلاق، والانفصال، والتفكك الأسري.

ومن ثم أصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي الذي نعيشه والذي يشهد فجوة بين القيم والضوابط الاخلاقية والفكرية، وبين الواقع الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسر، وغياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي، وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة مراجعة الوسائل التربوية، وكيفية تطبيق القيم على واقع الأسرة، وتظهر مسميات أخري إلى جانب مفهوم التفكك الأسري للدلالة على نفس الظاهرة مثل البيوت المحطمة والتصدع الأسري.

وبغض النظر عن تناقض النتائج المشار إليها سابقًا فإن الثابت أن التفكك الأسري له تأثيره في بعض الظروف على الأبناء حيث يؤدي إلى انحراف الأبناء، وتشردهم وعدم توافقهم الأسري والاجتماعي, كما يؤدي في نطاق العملية التعلمية إلى عدم توافقهم وتعثرهم دراسيًا، وبما أن المجتمع البحريني يعالج القضايا الحياتية، اختارت الباحثة موضوعًا يهم المجتمع الذي يعانى من مشاكل الشباب ، لمحاولة وضع الإجراءات الواقعية لتخفيف من اثار التفكك الأسري وذلك لكثرة

الأسئلة التي تدور حولها ومساهمة في حل مشاكلنا، كما وقع اختياري على موضوع : فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف من أثار التفكك الأسري لدى عينة من الشباب (ذكور وإناث)، **لعدة أسباب منها:**

١. أنه يعالج موضوعًا نفسيًا اجتماعيًا مهمًا في واقع الحياة، وما من أُمّة إلا وتحاول رفع مستواها الاجتماعي لتحتل مكانًا مرموقًا.
٢. التعرف على التفكك الأسري وتأثيره على كل الزوجين والأبناء.
٣. توعية المجتمع البحريني بخطورة التفكك والعمل على ترشيدها .
٤. مساعدة الحصول على المعلومات التي تؤدى إلى حل المشاكل المؤرقة في المجتمع.

و تتلخص مشكلة البحث الحالية في السؤال الرئيسي التالي :

ما فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتخفيف من أثار التفكك الأسري لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:

١. هل تختلف درجات المجموعة التجريبية في مقياس التفكك الأسري قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل تختلف درجات المجموعة التجريبية في مقياس التفكك الأسري في القياسيين البعدي والتتابعي؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

١. بناء برنامج إرشادي لتخفيف أثار التفكك الأسري لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين.
٢. التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتخفيف أثار التفكك الأسري لدى الشباب ، وذلك في ضوء نظرية العلاج المعرفي السلوكي كأحد التوصيات الحديثة في الإرشاد النفسي.

أهمية البحث:

تمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. تحديد مدى فعالية البرنامج الإرشادي في تخفيف أثار التفكك الأسري لدى الشباب بمملكة البحرين.
٢. يسهم البحث في محاولة تفسير ظاهرة التفكك بوظائف الأسرة المختلفة تبيان العلاقة بين التفكك الأسري تتناول البحث مرحلة مهمة وهي مرحلة الشباب، لما لهذه المرحلة من أهمية تتمثل في الآمال المعلقة علىهم.
٣. يسهم البحث في العمل على توعية الأسرة من آثار التفكك، ومدى تأثيره على الأبناء، وما يلحق الأسرة من تفكك في الروابط الأسريةَ والاجتماعية، وما ينعكس على المجتمع ككل، وبيان الحقوق والواجبات لكل فرد في الأسرة.
٤. قد يفيد البحث في المحافظة على تماسك المجتمع والأسرةَ من التفكك والانحلال.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

فعاليـة :Effectiveness: يمكن تعريفها إجرائيًا : مدى قدرة البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على تحقيق الأهداف المرجوة منه لأقصى حد ممكن من حيث التخفيف من آثار التفكك الأسري لدى الشباب البحريني، وتقاس من خلال الفرق في تأثير النتائج في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكك الأسري.

برنـامج إرشـادي: Counseling program : يعرف إجرائيًا بأنه: برنامج إرشادي نفسي قائم على فنيات وأساليب معرفية وسلوكية لتعليم وتدريب الشباب على استخدام بعض الفنيات التي تساعده في التخفيف من آثار التفكك الأسري من خلال مجموعة من الجلسات الإرشادية **التي** يتم توظيفها، بالاستناد إلى فنيات العلاج المعرفي السلوكي لدى مجموعة البحث، ويتألف البرنامج الإرشادي من الجلسات الإرشادية وعددها (١٢) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة ساعة و نص، وبواقع جلستين لكل أسبوع.

معرفي- سلوكي: Cognitive behavioral : يعرف إجرائيًا بأنه: العلاج الذي يتشكل في أساسه من تطور الفتيات العلاجية المعرفية وتكاملها مع الفتيات العلاجية السلوكية، واستخدامها لعلاج عدد كثير من الأمراض والاضطرابات النفسية، ويستخدم أساليب مستمدة من هذين الأسلوبين **كالاسترخاء**، والتعزيز، وتوكيد الذات، وحل المشكلات، وتغيير الأفكار.

التفكك: Disintegration : يعرف التفكك إجرائيًا : هو عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزقها وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين والتفكك (نفسي وبنائي).

الأسرة:Family : تعرف إجرائيًا بأنها: مؤسسة اجتماعية يتكون من الزوج والزوجة والأبناء لها وظائف تهدف إلى نمو الطفل اجتماعيًا ونفسيًا، ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا عن طريق التفاعل اليومي المستمر بين أفرادها، والذي يلعب الدور الكبير في تكوين شخصية الطفل وتربيته وفقًا للقيم والقواعد والمعايير السائدة في المجتمع.

التفكك الأسري : Disintegration of the family: يعرف إجرائيًا بأنه: سوء تكييف وانحلال يصيب الروابط الجماعية الأسرية، ولا تقتصر الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة، بل قد يشمل كذلك علاقة الوالدن بأبنائهما.

الشباب: Youth : يمكن تعريفهم إجرائيًا: بأنهم هم الشباب ، وهي مرحلة عمرية من مراحل نمو الإنسان تمتد في الفترة العمرية ما بين ١٨– ٢٥عام.

الإطار النظري للبحث:

أشار (Highest&Jamieson،2007:301) إلى أن التفكك الأُسري ليس مشكلة تعاني منها أسرة وآثار، ولكن عملية تنطوي على عدد من المخاطر والعوامل الوقائية التي تتفاعل بطرق معقدة قبل وبعد انفصال الوالدين أو كليهما، وخطر النتائج السلبية المرتبطة بانهيار الأسرة، وتشمل هذه العوامل المترابطة صراع الوالدين؛ نوعية تربية الأطفال والعلاقات بين الوالدين والطفل، صحة الأم العقلية؛ المصاعب المالية؛ والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

ويرى (Sanchez 2004:211) أن: الأسرة هي المجتمع والحصن الذي يحتموا في كنفه، والوالدان يعدان القدوة الحعام والفعالة بين الأفراد، ويرى علماء النفس أن الأسرة المتكاملة ليست الأسرة التي تكفل أبنائها بل هي الأسرة التي تكفل وتهيء الجو الملائم في التكيف الاجتماعي.

مفهوم التفكك الأسري:

عرفه عبدالحميد رجيعة، (٢٠٠٣، ٨) بأنه:حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في إشباع حاجات أفراد الأسرة مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة.

بينما عرفه سامي العزاوي (٢٠٠٩ ، ٣) بأنه: اختلال السلوك في الأسرة ، وانهيار وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة جراء العديد من العوامل والأسباب .

وتعرف الباحثة بالتفكك الأسري اجرائيا بأنه : تصدع الروابط الأسرية ، إما عن طريق الطلاق أو الانفصال أو المشاجرات المستمرة والعنيفة، وفقدان الحنان والاحترام والتقدير مما يؤدى إلى انهيار كيان الأسرة .

مراحل التفكك الأسري: تتفق دراسة(Welsh) ، محمد الحسانين(٢٠٠٣) إلى تحديد مراحل التفكك، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ. **مرحلة الكمون:** وهي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدًا بحيث لا يمكن ملاحظتها، والخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

ب. **مرحلة الاستثارة:** وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك و بأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل علىه.

ج. **مرحلة الاصطدام:** وفيها يحدث الاصطدام أوالانفجار نتيجة للأفعال المترسبة، حيث تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة.

د. **مرحلة انتشار النزاع:** إذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام فإن الأمور تزداد آثار، ويؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما، حيث يكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى التسوية.

هـ.

رحلة البحث عن الحلفاء: إذا لم يستطع الزوجان حل المشكلة بمفردهما فإنهما يبحثان عمن يساعد هما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب الأصدقاء.

و. **مرحلة إنهاء الزواج :** عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافعية والرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال تبدأ إجراءات الانفصال، والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية، وهنا قد يوكل أحد الطرفين أو كليهما محاميًا لذلك و يلجأ للقضاء.

أسباب التفكك الأسري:

بعد أن تعرفنا على بعض أشكال التفكك الأسري، لابد من الخوض في أسباب هذا التفكك الأسري.

يتفق كل من أميرة الأمين (٢٠١٠ ،٦٣)، محمد المهدي(٢٠١١)، أحمد الهرام(٢٠١٧)، شيخة آل ثانى(د ت، ٥٩)، فى وضع أسباب جوهرية للتفك الأسري، كالتالي :

أ. **غياب رب الأسرة خارج البيت لساعات طويلة:** تعتمد ديناميكية المؤسسة الأسرية على روابط الشراكة القائمة بين مؤسسيها (الزوجين)، ويكتمل دور هذه المؤسسة بدخول المساهمين الآخرين وأهمهم الأطفال، ورب الأسرة هو المحور الأساس الذي ترتكز علىه بقية المحاور، والرجل الذي يتفانى ويسخِّر كل طاقاته العاطفية والوجدانية والتربوية والاقتصادية من أجل

أسرته، لا شك أنه بذلك يؤدي الدور الأساس في تماسك الأسرة، وتوازن أبعادها الاجتماعية والتربوية.

ب. **ضعف ووهن الرابطة الزوجية:** ويأتي هذا الضعف والوهن كنتيجة لكون كلٍ من الرجل والمرأة مستقلًا عن بعضه، خاصة من الناحية الاقتصادية، وهذا لا يعني بالضرورة أن تكون المرأة عاملة، فالمرأة غير العاملة أيضًا ربما تحاول وتسعى للاستقلال الاقتصادي، وذلك بتوجيه جزء كبير من دخل الأسرة لمنصرفاتها الخاصة، واهتمامها بقضايا انصرافية،خاصة فيما يخص لباسها وزينتها وعلاقاتها الاجتماعية.

ج. **ج.الفوارق الشاسعة بين الزوجين:** تدل الكثير من الدراسات النفسية على أن الفارق العمري الكبير بين الزوجين، وكذلك الفوارق التعليمية أو المادية والاجتماعية، ربما تمثل عاملاً مهمًا في التوتر الأسري، والتفكك والتمزق في كيان الأسرة لدى بعض الأسر.

د. **د.وسائل** الإعلام **الحديثة:**أثرت وسائل الإعلام الحديثة، خاصة غير المنضبطة منها، على قيم التضامن العائلي، وقيم الاحترام المتبادل، وأخلت بمعايير الحلال والحرام، والطبيعي والشاذ، والمقبول وغير المقبول.. وتوجد الآن دراسات تؤكد أن الجلوس أمام أجهزة «الكمبيوتر» والدخول إلى شبكة الإنترنت لأوقات طويلة، خاصة بالنسبة للأطفال والشباب، يولد فيهم روح السلبية والقصور، وينشط لديهم صفات الشخصية الانطوائية والاعتمادية، التي تفتقد الهمة وروح الجد والمثابرة.

هـ. **هـ.الخدم داخل البيوت وغياب الأمومة تربويًا ولغويًا:** أكدت الدراسات الخليجية منها، وضوح ظاهرة الخادمات والمربيات الأجنبيات في البيت الخليجي، حيث أصبح وجود الخادمة أو المربية أمرًا ضروريًا إلى حد بعيد، يصعب الاستغناء عنها في ظل الظروف الراهنة.

أثار التفكك الأسري:

يشير كل من عبدالمجيد حامد(٢٠١٣، ٩٧)، محمد الحسانين(٢٠٠٣، ٣٢) إلى بعض آثار التفكك الأسري كالتالي:

١. **الأفراد:** يعد الفرد جزء من نظام الأسرة الكبيرة وغالبًا ما يكون التفكك الصادر عن شخص من هذا النظام له تأثير على الآخرين بشكل مباشر وغير مباشر ويعد التفكك على الأفراد في عدم القدرة على تكوين أُسرة مستقرة ثابتة، فينعزل الزوج أو الزوجة عن الحياة الاجتماعية، ويعيش حياة منطوية على الذات في عدم قدرته على التفاعل مع الآخرين، ويعد التفكك بين الزوج والزوجة أكثر آثار التفكك خطورة على أفراد الأسرة الواآثار.

٢. **انحراف الأبناء :** يؤدي التفكك الأسري في كثير الأحيان إلى تهيئة الظروف المناسبة لانحراف الأبناء والانجراف نحو رفاق السوء نتيجة عدم المتابعة وعدم الاهتمام الأسري بمتطلباتهم مما يوقع الأبناء في براثين العصابات والاتجاه نحو الأمور التي تساعدهم على اشباع رغباتهم نتيجة الظروف الأُسرية السيئة.

٣. **العلاقات ما بين الزوجين والآخرين :** ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين، خصوصًا الأقارب، وابتعاد الآخرين عنهم اجتماعيًا وبروز حالة من هروب الأبناء نتيجة هذه الخلافات وعدم توافر بيئة أُسرية خصبه لاستقبال أفراد الأسرية والذي يولد لديهم في أكثر الأحيان ضياع والانعزال نتيجة هذا التفكك.

٤. **التنمية :** تعد من الأمور الواضحة والتي تعزو إلى الجانب الاقتصادي في أسباب التفكك الأسري وأثارها على التنمية، ولها الأثر البالغ على الأسرة نفسها وعلى المجتمع، فالأسرة تحتاج إلى الأمور المادية في تسيير أمورها، والمجتمع يحتاج هذه الأسرة في المساعدة على زيادة ورفع رفاهيته وزيادة التنمية في كافة القطاعات، ولكن التفكك الأُسري يساعد على تشتت أفراد الأسرة، وبدلًا من أن يكون رافدًا منتجًا في المجتمع يصبح فردًا محبطًا يحتاج إلى جهود تبذل لمساعدته لتجاوز تلك المشكلات التي تواجهه.

الوقاية من التفكك الأسري:

يشير محمد خليل (٢٠٠٠، ٢٠١-٢٠٢) إلى بعض اجراءات الوقاية من التفكك الأسري كالتالي :العمل على نشر الوعي الأسري، وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

١) قيام وزارة التربية والتعلم بدورها التربوي في إرشاد وتوعية الأجيال الصاعدة بالمسائل المتعلقة بنظام الاسرة، وذلك من خلال وضع بعض الفقرات التعلمية المتعلقة باختيار شريك الحياة، وأسس الحفاظ على سلامة البناء الأسري.

٢) إنشاء مراكز الاستشارات الأسرية، والعمل على تفعيل دورها وتطويره بما يتماشى مع المتغيرات ومستحدثات العصر في مجال الأسرة والمجتمع.

٣) تنشيط عمل هيئات المجتمع المدني، خاصة الجمعيات الخيرية؛ لتقديم المساعدات الممكنة للأسر المهددة بالتفكك، رأبًا للصدع، وتفاديًا لانهيار الأسرة مع ضرورة الاستعانة بذوي الخبرة من علماء النفس وغيرهم في مناقشة المشاكل العالقة ووضع سياسات وأساليب للتصدي.

٤) منع كل من يفسد العقائد والسلوك، بما في ذلك إخضاع المادة الخارجية لرقابة شرعية، فضلا عن إيقاف المظاهر المنافية لآداب وسلوكيات المسلم، كالتبرج وإظهار العورات في التلفاز أو في الجرائد والمجلات، فهذا من شأنه أن يخلق تصدعًا أخلاقيًا داخل الاسرة.

٥) دعوة الخبراء العرب وحثهم على عقد المزيد من المؤتمرات والندوات، وإنجاز العديد من الدراسات العلمية من زوايا متعددة في موضوع التفكك الأسري، قصد استجلاء خفاياه، والخروج بتوصيات علمية وعملية في شأنه، وحث الدول على الإسهام في تفعيلها.

ازدهار خلف الهواري؛ نجاح حسين الهبارنه (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني. وتكونت العينة من (٢٢٠) حدثًا من نزلاء مراكز رعاية الأحداث في الأردن، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم تطوير استبانة والتحقق من صدقها وثباتها.

وقد توصلت النتائج إلى أن التربية الخاطئة لأحد الزوجين او كلاهما، وتقصير الرجل في القيام بواجباته من العوامل الاجتماعية للتفكك، والبطالة وخروج المرأة للعمل عوامل اقتصادية، واعتياد الكذب في العلاقة بين الوالدين والأبناء، وذلك الطفل المتدني من العوامل النفسية، وسوء التغذية والمشاكل الصحية المترتبة عليها، ووجود اعاقة في الأسرة من العوامل الصحية للتفكك، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات من أهمها: إنشاء عيادات نفسية متخصصة لمعالجة الأحداث المنحرفين من الاضطرابات التي يعانون منها بسبب التفكك الأسري.

دراسة أحمد الجوارنة (٢٠١٦)

هدفت الدراسة، بحث علاقة الغياب الوالدي بكل من التفكك الأسري والترابط الأخوي لدى عينة من الطلبة المراهقين بمدارس لواء قصبة إربد بمحافظة إربد في الأردن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: حصول أفراد العينة على درجة متوسطة في مقياسي التفكك الأسري والعلاقات الأخوية باستثناء أبعاد العلاقات بين الأخوة والأخوات، والشعور بالمسؤولية، والتحيز الوالدي. كانت الدرجة ضعيفة. ووجود علاقة سلبية بين النزاعات الأسرية وكل من أبعاد (القبول والشعور بالمسؤولية)، ووجود علاقة إيجابية بين النزاعات الأسرية وكل من أبعاد (الهموم، والعلاقات بين الاخوة والأخوات، والتحيز الوالدي)، وأن هذه العلاقات أقوى لدى الإناث مما هي لدى الذكور. ووجود فروق تعزي لمتغير الجنس في مقياسي النزاعات الأسرية الصالح الإناث، والعلاقات الأخوية لصالح الذكور باستثناء بعد العلاقات بين الأخوة والأخوات كان لصالح الإناث. بالإضافة إلى وجود فروق تعزي لمتغير الغياب الوالدي في مقياسي النزاعات الأسرية والعلاقات الأخوية الصالح غياب الأم باستثناء

بمعد (الشعور بالمسؤولية) لصالح غياب الوالدان معًا. ووجود أثر للتفاعل بين الجنس والغياب الوالدي على مقياسي النزاعات الأسرية والعلاقات الأخوية باستثناء أبعاد (المشكلات النفسية، والعلاقات بين الأخوة والأخوات).

دراسة خالد هريش (٢٠١٥):

هدفت إلى التعرف على ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من المنزل وعلاقتها بالتفكك والعنف الأسري وتأثير الرفاق، لدى عينة من (٥٨) فتاة هاربة، أعمارهن ما بين (١٣-٢٢). وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى تأثير الأقران على الفتاة الهاربة ومستوى العنف الأسري عليها، وكذلك بين مستوى التفكك الأسري والعنف الأسري، وأيضًا توجد فروق في التفكك الأسري تعزي لسبب الهروب من المنزل.

دراسة أمل الشامان (٢٠١٤):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك- في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطوير أداتي الدراسة والمكونة من مقياسين الاول مقياس التفكك الأسري والثاني مقياس الكفاءة الاجتماعية والذي اشتمل على أربع مجالات المهارات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، ومهارات تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، والتوافق الأسري) وقد تم اعتماد الأداة بعد أن تم عمل المعالجات اللازمة من حيث صدق المحتوى والثبات. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الثانوية في منطقة تبوك والبالغ عددها (٣٠) تحتوي على (٦٠١٨) طالبة. وقد تم اختيار (٥) مدارس بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة الدارسة من (٥٠٠) طالبة. وقد تم استخدام معالجة البيانات الخاصة بالدارسة بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكك الأسري وكذلك مستوى الكفاءة الاجتماعية بين الطالبات كان متوسطة. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمستوى تعلم الأم ولصالح الأم المتعلمة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعلم الأب ولصالح الأب المتعلم. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى المستوى عدد أفراد الأسرة ولصالح العدد الأكبر لأفراد الأسرة. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى الدخل الشهري ولصالح الدخل المرتفع في مستوى الكفاءة الاجتماعية وكذلك توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أداة عينة الدراسة في الكفاءة الأجتماعية والتفكك الأسري.

دراسة عبدالمجيد العموش(٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفكك الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق، تبعًا للمتغيرات الديموغرافية المؤهل العلمي، والجنس، والعمر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفروق لصالح فئة العمر من (٣٠-٩٠) تعزى إلى أن عينة الدراسة ذات العمر أكبر من (٤٠) عام ينظرون إلى التفكك الأسري بأنه أمر بديهي أما ذوو الأعمار الأخرى من فئة عينة الدراسة ينظرون إلى التفكك الأسري على أنه أمر خطير ينذر بوجود العنف المدرسي . ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري والعنف الطلابي، فكلما كان العامل الاقتصادي مرتفع ومتوافر، كان التفكك الأسري منخفضًا، ومن أهم أسباب العنف المدرسي مايلي: (غياب دور ولي الأمر في الأسرة، الضغط النفسي الذي تعرض له الطالب في البيت، ضعف العلاقة والتواصل بين الأسرة والمدرسة، انفصال أحد الوالدين عن الأخر).

دراسة مناهل التوم علام (٢٠١١):

هدفت الدراسة، بحث دور التفكك الأسري في إنحراف الأحداث، حيث يشكل التفكك الأسري مشكلة خطيرة من المشاكل التي تواجه المجتمع، خصوصًا في ظل الارتفاع الملحوظ في معدلات انحراف الأحداث؛ مما يستدعي التصدي لهذه المشكلة ومعرفة الأسباب المؤدية إليها واتخاذ التدابير الوقائية المناسبة للحيلولة دون حدوثها وذلك؛ لأنها تهدد طاقات أبناء المستقبل، فالقاعدة المعروفة أن الجانح اليوم هو مجرم الغد إذا لم يتم علاجه وتقويم ، وقد تم اختيار موضوع هذا البحث من أجل المساهمة في تقديم صورة واقعية لصانعى القرار وزارة التربية والتعلم والمعنين بامر الطفولة من حيث حجم ظاهرة إنحراف الأحداث، وعلاقة التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأحداث بالتفكك في أسرهم، ليتمكنوا من مواجهتها على صعيد الوقاية وكذلك على صعيد العلاج من خلال الاعتماد على الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين ومرشدي الطلاب في الحياة المدرسية للتعرف على المشاكل السلوكية التي ينخرط فيها بعض الأبناء من أجل معالجتها وهي في بيئتها. ولجأت الباحثة إلى إستخدام المنهج الوصفي التحليلي بغية التعرف على تأثير التفكك الأسري على إنحراف الأحداث من خلال دراسة تطبيقية على دار تربية الأشبال ، وكذلك تم الاعتماد على المنهج التجريبي لإجراء دراسة ميدانية على عدد من الأحداث باستخدام المقابلة كأداة لجمع بيانات من عينة قوامها ٩٤ حدثًا من الأحداث المودعين في دار تربية الأشبال بالجريف غرب و الذين ينحدرون من عدة ولايات ومن الجنسين الإناث والذكور. وبعد جمع البيانات استخدمت الباحثة النسبة المئوية

لتحليل البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن التفكك الأسري يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى إنحراف الأحداث.

دراسة محمد عدنان (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إجراء دراسة مسحية أجريت في أسرهم، في مدارس دبي الثانوية لمعرفة أسباب التفكك العائلي وأثاره النفسية والاجتماعية على أفراد الأسرة والمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن ٨٨ طالبًا يعانون فعليًا من مشكلات داخل أسرهم، ومثل هذا الرقم نسبة ٢٧,٥% من العدد الإجمالي للتلاميذ، ٣٠% من الطلبة المنحدرين من أمهات وآباء يعانون من أضرار نفسية، واجتماعية؛ نظرًا لاختلاف الثقافة واللغة، وأسلوب التنشئة، ٣٢% من أطفال الأسر المفككة يعانون من مشكلات نفسية، وإجتماعية، ٣٠% من أطفال الأسر المفككة يعانون من اضطرابات سلوكية.

دراسة عاصم عاكور (٢٠٠٢):

هدف هذه الدراسة معرفة تأثير تعاطي رب الأسرة للمخدرات على التفكك الأسري، وذلك بالتعرف إلى بعض الآثار التي تصيب الأسرة، سواء كانت أثارًا تصيب الزوجة أم الأولاد نتيجة لتعاطي رب الأسرة للمخدرات. وللتحقق من ذلك تم تطوير استبانة لجمع المعلومات من المبحوثين، وبلغ عدد الأفراد المبحوثين (٨٦) ستة وثمانون شخصًا من الذكور المتزوجين المتعاطين للمخدرات ومن المحكومين والموقوفين داخل مراكز إصلاح وتأهيل قفقفا وسواقه والبلقاء، بالإضافة إلى المتعاطين الموجودين في مركزي علاج وتأهيل المدمنين التابعين لوزارة الصحة، وإدارة مكافحة المخدرات، كما استخدم الباحث نوعين من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة هما:التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لوصف بيانات الدراسة اختبار كاي تربيع لاختبار دلالة الفروقات بين التكرارات.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، منها : تركز معظم الأفراد المبحوثين في الفئة العمرية ما بين (٢٥-٣٤) عام بنسبة (٥٨%)، فيما بلغت نسبة الأميين والمستوى التعلمي إعدادي من الأفراد المبحوثين (٧٦%)، وأن ما نسبته (٩٥%) من الأفراد المبحوثين يعيشون في المدينة، أما العمال وأصحاب المهن اليدوية فشكلوا أعلى نسبة بين المبحوثين بنسبة بلغت (٣٠%)، وتركزت غالبية دخول الأفراد المبحوثين ضمن الفئتين (١٥١-٢٥٠) دينار و (٢٥١-٣٥٠) دينار بنسبة (٢٥%) و (٢١%) على التوالي، وكان أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسر عدد أفرادها بين (٤-٨) أفراد وقد كانت أبرز التأثيرات التي سببها تعاطي رب الأسرة للمخدرات على الزوجة هي قيامه بشتم

زوجته، وهجر الزوجة لمنزل الزوجية، إضافة إلى تسبب التعاطي بطلاق الزوجة وطرد الزوجة من المنزل إضافة إلى ضربها، أما أبرز التأثيرات على الأولاد هي التسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وقيام رب الأسرة بالصراخ على الأولاد والإهمال في تربيتهم وارتكاب الأولاد لبعض الجرائم كالسرقة والتسول وقيام الأب بضربهم وطردهم من المنزل، واتفقت غالبية الأفراد إلى أنهم بحاجة إلى من يساعدهم على التخلص من تعاطي المخدرات، ومن ثم العمل على التخلص من المشاكل التي يكون سببها تعاطي المخدرات.

فروض البحث: من خلال ما سبق من أطار نظري و دراسات سابقة ، تم صياغة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي على مقياس التفكك الأسري لصالح التطبيق البعدي التتابعي.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي على مقياس التفكك الأسري لصالح التطبيق البعدي.

الطريقة و الإجراءات:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي بهدف التحقق من فعالية البرنامج الارشادي سلوكي معرفي لتخفيف اثار التفكك الاسري لدى عينة من الشباب في مملكة البحرين.

عينة البحث: مرت طريقة اختيار عينة من خلال الخطوات التالية:

الخطوة الأولي: وضعت الباحثة شروطًا ومعايير لابد من توافرها في عينة الدراسة ليتسنى من خلال هذه المعايير اختيار العينة بدقة قدر الإمكأن، وهذه الشروط والمعايير هي:

١. أن تكون العينة من الشباب من الذين يعأنون من سوء التكيف الأسري حتى يتسنى تحديد فعالية البرنامج الإرشاد المعرفي السلوكي.
٢. أن يتوافر التجأنس بأكبر قدر ممكن بين أفراد عينة الدراسة من حيث تقارب المستوى العمري، والتعلمي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.
٣. أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة من شباب مملكة البحرين.

الخطوة الثأنية: استطاعت الباحثة تحديد عينة قوامها(٣٥) من الشباب ممن لديهم مشكلات خاصة التفكك الأسري، و بعد اختيار المجموعة التجريبية والاجتماع معهم، وعقد مقابلات أولية من خلال الجلسات الفردية والجماعية وإطلاع كل واحد منهم على الغرض من البرنامج وكيفية تطبيقه، من حيث تقديم برنامج الإرشاد السلوكي لمجموعة دون أخرى، وتم استبعاد (٥) أفراد من

المجموعة التجريبية نظرًا لعدم جديتهم في تنفيذ البرنامج، وبالتالي تم استبعاد (٥) مما قلص عدد المجموعة إلى (٣٠) شابًا فقط هم الذين أكملوا البرنامج الإرشادي في المجموعة التجريبية.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

١. مقياس التفكك الأسري.(إعداد الباحثة)

٢.برنامج إرشادي معرفي سلوكي.(إعداد الباحثة)

الخطوات الإجرائية التي تم اتباعها فيما يلي :

أولًا : مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث والتي تتناول التفكك الأسري؛ وذلك بهدف تحديد الأسس التي يقوم علىها البرنامج الأسري المعرفي السلوكي .

ثانيًا : إعداد أدوات البحث وفق ما يلي :

١-بناء مقياس البحث وفق ما يلي :

- الأدبيات التربوية المتمثلة في الكتابات التنوع والكتب المتخصصة في مجال التربية، وعلم النفس والإرشاد النفسي، لا سيما التي تناولت التفكك الأسري.
- ضبط الأدوات من خلال عرضها على المجموعة والمحكمين المختصين في التربية وعلم النفس.

٢-مقياس التفكك الأسري ويتم إعداده من خلال :

- الاطلاع على المقاييس والاختبارات التي استخدمتها الدراسات السابقة لقياس القدرات والمهارات المرتبطة بالموضوع والقريبة .
- تحديد أهداف المقياس.
- إعداد البنود.

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والاجتماع؛ للتأكد من صدق المقياس وثباته وصلاحيته للتطبيق.

٣- البرنامج الإرشادي، ويتم بناؤه من خلال:

- تحديد الأسس والمنطلقات التي يقوم علىها البرنامج الإرشادي.
- تحديد الأهداف العامة الإجرائية.
- تحديد المحتوى الملائم للبرنامج الإرشادي وتنظيمه.
- تحديد الوسائل والأساليب المناسبة لتنفيذ جلسات البرنامج .

- تحديد أساليب المناسبة لتقويم البرنامج الإرشادي .
- عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس؛ للإفادة من آرائهم و تعديله في ضوء ملاحظتهم وآرائهم.

ثالثًا- تطبيق المقياس (التفكك الأسري) والبرنامج الإرشادي ويستلزم ذلك ما يلي:

- اختيار عينة البحث من الشباب البحريني.
- تطبيق المقياس (التفكك الأسري) تطبيقا قبليًا على عينة البحث.
- تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية.
- تطبيق مقياس التفكك الأسري، تطبيقًا بعديًا بهدف معرفة فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتخفيف من آثار التفكك الأسري.
- تطبيق مقياسي التفكك الأسري تطبيقًا تتبيعًا للتأكد من ثبات موضوعات جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في أذهان عينة البحث وذلك بعد فترة زمنية معينة من الانتهاء من التطبيق البعدي.

رابعًا- تحليل النتائج إحصائيًا وتفسيرها ومناقشتها.

خامسًا- عرض التوصيات والمقترحات.

مقياس التفكك الأسري : لتحقيق أهداف البحث فقد تم تصميم أداة تألفت من جزأين، اشتمل الجزء الأول على بيانات أساسية خاصة بأفراد المجموعة التجريبية أنفسهم، أما الجزء الثاني فقد احتوى على (٣٢) بند، تمت صياغتها بالرجوع إلى أدب الموضوع، والدراسات السابقة، والمقياس ذات العلاقة بالموضوع (مقياس التفكك الأسري).

صدق المقياس : تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في بعض الجامعات المصرية والبحرينية و العراقية بحيثُ طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح كل بند من بنود المقياس وصياغته اللغوية.

كما طلب من السادة المحكمين إضافة أية بنود أو حذف البنود المكررة أو غير المنتمية. حيث أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين وعدلت النسخة الأولية للاستبانة وكان عددها (٤٣) بند، وبناءً على ملاحظتهم أخذت الفقرات التي وافق علىها (٨٠%) من المحكمين وعددها (٣٢) بند، بينما حذفت الفقرات الأخرى.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) (Cronbach-α) الذى يقيس مدى التناسق بين الاستجابات على بنود مقياس

التفكك الأسري، وقد تم الاعتماد في ذلك على البيانات التي تم جمعها للدراسة، وقد كانت قيمة معامل الاتساق الداخلي (Cronbach-α) الناتجة (٠,٧٦) وهى قيمة مقبولة لمعامل الثبات لأغراض البحث.

تصحيح المقياس: يستجيب المفحوص على كل بند حسب سلم ثلاثي يتكون من البدائل: (تنطبق عليه دومًا، تنطبق عليه أحيانًا، لا تنطبق عليه)، ويقابلها على التوالي الدرجات (٣-٢-١)، للفقرات الإيجابية، ويقابلها (١-٢-٣) على التوالي للفقرات السلبية.

بناء البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي :

- يساعد البرنامج الإرشادي على تصحيح الأفكار، والمعتقدات الخاطئة المرتبطة بالتكيف الأسري لدى أفراد العينة.
- يسهم البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تعلم سلوكيات جديدة؛ للتغلب على لتخفيف آثار التفكك الأسري لدى أفراد العينة من خلال استخدام بعض الفنيات المعرفية والسلوكية.
- يساعد البرنامج في تحسين الصحة النفسية لأفراد العينة، كما يساعد على تقبل ذواتهم على تحقيق التكيف الأسري.

أهداف البرنامج:

الهدف العام: تنمية فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي لدى بعض الشباب الذين يعانون صعوبة التكيف الأسري، واختبار فعالية ذلك لتخفيف التفكك الأسري لدى أفراد العينة من خلال بناء البرنامج الإرشادي.

الأهداف الخاصة:

- زيادة إدراك أفراد العينة لقدراتهم، ومساعدتهم على التكيف الأسري.
- مساعدة أفراد العينة في تحديد الأهداف التي تساعدهم في تخفيف آثار التفكك الأسري.
- تزويد أفراد العينة بالأفكار والمعلومات الصحيحة عن خطورة التفكك الأسري.
- تزويد أفراد العينة بالفنيات السلوكية والمعرفية الصحيحة اللازمة للتعايش بصحة جيدة من خلال استخدام بعض الفنيات المعرفية والسلوكية التي يتم تعلمها من البرنامج.

أسس بناء البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي:

عند بناء برامج الإرشاد المعرفي السلوكي فلابد وأن تتوفر مجموعة من الأسس والركائز العلمية والفلسفية والتربوية كالتالي:

١. **الأسس العامة:** تراعي الباحثة حق كل فرد من أفراد العينة في الاستفهام عن البرنامج دون قيد أو شرط والذي يقدم لهم الإرشاد المعرفي السلوكي، ومدى استعدادهم لتعديل وتقديم سلوكياتهم.

٢. **الأسس الفلسفية:** يستمد هذا البرنامج من النظرية المعرفية للعالم "ارون يبك" والسلوكية للعالم "دارون" إلي جانب اعتماده على الأسس الفلسفية العامة التي تتضمن مراعاة أخلاقيات الإرشاد وسرية المعلومات.

٣. **الأسس النفسية:** راعت الباحثة الخصائص العامة للمرحلة العمرية التي يمر بها أفراد العينة، وما تتميز به من تغيرات فسيولوجية، والفروق الفردية.

٤. **الأسس الاجتماعية** : تستخدم الباحثة أسلوب الإرشاد المعرفي السلوكي حيث أظهرت غالبية الدراسات أن هذا الأسلوب ذو فعالية في تخفيف التفكك الأسري لدى أفراد العينة.

٥. **الأسس التربوية:** تراعي الباحثة أن يكون الهدف واضحًا، ولا يخرج عن الهدف العام، وهو تخفيف اثار التفكك الأسري لدى أفراد العينة من شباب مملكة البحرين.

الخدمات التي يقدمها البرنامج: يقدم البرنامج عددًا من الخدمات منها:

١. **الخدمات الإرشادية:** تتمثل في مساعدة أفراد المجموعة التجريبية على تخفيف آثار التفكك الأسري، وما يوجد لدى الشباب من سلوكيات وأفكار خاطئة مرتبطة فهي تتضمن مساعدة وتوجيه وإرشاد أفراد العينة.

٢. **الخدمات الوقائية:** تتمثل في مساعدة أفراد العينة في تجنب الأمراض التي تنشأ عن التفكك الأسري، وكذلك تدريبهم على تجنب ومواجهة المواقف عالية الخطورة والمواقف التي تؤثر سلبًا على الصحة النفسية، وما يترتب عليها.

٣. **الخدمات التربوية:** تتمثل في تدريب الشباب أفراد المجموعة التجريبية على استخدام التفكير السليم في مواجهة التفكك الأسري، ومن ثم سينعكس ذلك على التفاعل والتواصل مع أسرهم.

٤. **الخدمات الاجتماعية:** تتمثل في تدعيم العلاقات الأسرية لدى أفراد المجموعة التجريبية خلال الجلسات أثناء تدريبهم على فنيات البرنامج، وكذا من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر خلال كل جلسة، كما أن البرنامج يساعد أفراد العينة على أن يكونوا مستعدين للدعم الاجتماعي.

٥.**الخدمات الترويحية:** تتمثل في حث الشباب على حسن استغلال أوقات فراغهم، وممارسة الأنشطة السارة في حياتهم من أنشطة ثقافية- اجتماعية- رياضية.....الخ.

مصادر بناء البرنامج: تم إعداد البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي اعتمادًا على المصادر التالية:

١.مراجعة التراث والكتابات النظرية التي تناولت البرامج الإرشادية بصفة عامة، والبرامج الإرشادية المعرفية السلوكية بصفة خاصة.

٢.الاطلاع على المقاييس التي وردت في الأبحاث العلمية العربية والأجنبية التي تتعلق بمجال البرامج الإرشادية المعرفية السلوكية بصفة خاصة.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

الحدود الزّمنية : استغرق تنفيذ وتطبيق البرنامج شهرين مُتتابعين، وقد تراوحت مدة كل جلسة من٦٠-٩٠ دقيقة، تتخللها فترة راحة ربع ساعة، وتمت إجراءات قياسات المُتابعة بعد انتهاء البرنامج بشهر.

الحدود المكانية : اقتصرت الباحثة على عينة من الشباب البحريني بالمؤسسات الأهلية منها : مركز عيسى الثقافي، مركز التأهيل الإرشادي، مركز هب للتدريب بمملكة البحرين.

الحدود البشرية : تم تطبيق جلسات البرنامج على عينة من الشباب البحريني .

المعالجة الاحصائية:

تم إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج البحث بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعي (SPSS) ، وفق الخطوات التالية:

- تم رصد الدرجات التي حصلوا علها عن طريق أدوات القياس قبليًا وبعديًا، وتم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام SPSS.
- تم استخدام اختبار ت "T .Test" لقياس استخدام البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لدى أفراد العينة في تنمية متغيرات البحث التابعة بحساب دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وتطبيق مربع ايتا η2 لحساب حجم تأثير المتغير المستقل في تخفيف آثار التفكك الأسري لدى أفراد العينة
- تم استخدام "T .Test" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للعوامل الديمغرافية

- استخدمت الباحثة أساليب الاحصاء الوصفي والاستدلالي، ومن خلال حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)لإجراء المعالجات الاحصائية، ومعامل حجم التأثير، ومتوسط الفاعلية؛ لتحليل درجات العينة على أدوات البحث، وذلك لتحليل نتائج البحث وتفسيرها في ضوء فروض البحث، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية : تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة بيانات البحث، وهي:

١- المتوسط الحسابي.

٢- الرباعيات.

٣- الانحرافات المعياري.

٤- اختبار (ت).

٥- معامل الارتباط (بيرسون).

وللتأكد من التكافؤ بين المجموعات :

للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين استخدمت الباحثة اختبار "ت" ودلالته للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للتفكك الأسري بأبعاده ودرجته الكلية، ويوضح الجدول التالي تلك النتائج .

جدول (١)

قيمة "ت" ودلالتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس القبلي في التفكك الأسرى (الأبعاد والدرجة الكلية).

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	فرق المتوسط بين المجموعتين
التنشئة الأسرية	ضابطة	30	70.37	3.528	.644	.865	58	.391 غير دال	.733
	تجريبية	30	69.63	3.023	.552				
العنف الأسري	ضابطة	30	34.93	3.373	.616	.129	58	.898 غير دال	.100
	تجريبية	30	35.03	2.593	.473				
الهجر الأسري	ضابطة	30	29.07	2.852	.521	1.913	58	.061 غير دال	1.533
	تجريبية	30	30.60	3.338	.610				
الدرجة الكلية	ضابطة	30	134.37	6.077	1.110	.595	58	.554 غير دال	.900
	تجريبية	30	135.27	5.632	1.028				

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- بالنسبة لبعد التنشئة الأسرية

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ت"(**.865**) وهى غير دالة إحصائيا مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي وان ايه فروق تظهر بعد ذلك يمكن تفسيرها في ضوء البرنامج المقدم.

٢- بالنسبة لبعد العنف الأسري

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ت"(**.129**) وهى غير دالة إحصائيا مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي وان ايه فروق تظهر بعد ذلك يمكن تفسيرها في ضوء البرنامج المقدم.

٣- بالنسبة لبعد الهجر الأسري

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ت"(**1.913**) وهى غير دالة إحصائيا مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي وان ايه فروق تظهر بعد ذلك يمكن تفسيرها في ضوء البرنامج المقدم.

٤- بالنسبة للدرجة الكلية

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ت"(**.595**) وهى غير دالة إحصائيا مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي وان ايه فروق تظهر بعد ذلك يمكن تفسيرها في ضوء البرنامج المقدم.

نتائج البحث:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياسين القبلي و البعدي للتفكك الأسري (الأبعاد، والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من نتائج هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" ودلالتها للفروق بين العينات المستقلة، كما تحققت الباحثة من شروط استخدامه، وهي اعتدإلية توزيع البيانات، وعدم وجود درجات شاذة أو متطرفة، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذا الفرض.

ويوضح الجدول الآتي نتائج هذا الفرض.

جدول (٢)

قيمة "ت" ودلالتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي في التفكك الأسرى (الأبعاد والدرجة الكلية).

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط*	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	فرق المتوسط بين المجموعتين	اتجاه الفروق
التنشئة الأسرية	ضابطة	30	65.47	2.488	.454	42.254	58	0.001 دال	29.867	لصالح القياس البعدي
	تجريبية	30	35.60	2.966	.542					
العنف الأسري	ضابطة	30	35.10	3.021	.552	26.854	58	0.001 دال	19.767	لصالح القياس البعدي
	تجريبية	30	15.33	2.670	.487					
الهجر الأسري	ضابطة	30	28.83	1.724	.315	31.966	58	0.003 دال	14.433	لصالح القياس البعدي
	تجريبية	30	14.40	1.773	.324					
الدرجة الكلية	ضابطة	30	129.40	4.256	.777	56.928	58	0.001 دال	64.067	لصالح القياس البعدي
	تجريبية	30	65.33	4.459	.814					

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- بالنسبة لبعد التنشئة الأسرية

توجد فروق دالة بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت = 42.254 دالة عند مستوى 0.001)، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذو المتوسط الأقل، وقد تراوح الفرق بين المتوسطين (٢٩,٨٦٧) > 0.5 (50%)

٢- بالنسبة لبعد العنف الأسري

توجد فروق دالة بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت = 26.854 دالة عند مستوى 0.001)، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذو المتوسط الأقل، وقد تراوح الفرق بين المتوسطين (١٩,٧٦٧) > 0.5 (50%)

٣- بالنسبة لبعد الهجر الأسري

*الدرجة المنخفضة تدل على انخفاض التفكك الاسري والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع التفكك الاسري

توجد فروق دالة بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت = 31.966 دالة عند مستوى 0.001)، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذو المتوسط الأقل، وقد تراوح الفرق بين المتوسطين (١٤,٤٣٣) > 0.5 (50%)

٤- بالنسبة الدرجة الكلية

توجد فروق دالة بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت = 56.928 دالة عند مستوى 0.001)، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذو المتوسط الأقل، وقد تراوح الفرق بين المتوسطين (٦٤,٠٦٧) > 0.5 (50%)

وللتحقق من حجم الأثر استخدمت الباحثة مربع إيتا لحساب حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (التفكك الاسري بابعاده ودرجته الكلية).

جدول (٣)

حجم الأثر للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للتفكك الأسرى

المتغير	حجم التأثير η^2	مستوى التأثير
التنشئة الأسرية	0.969 (96.9%)	كبير
العنف الأسري	0.926 (92.6%)	كبير
الهجر الأسري	0.946 (94.6%)	كبير
الدرجة الكلية	0.982 (98.2%)	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- بالنسبة لبعد التنشئة الأسرية

بلغ حجم الأثر ٠,٩٦٩ وهذا يدل على ان ٩٦,٩% من التباين في المتغير التابع (التنشئة الاسرية) يمكن تفسيره أوأعزاءه للمتغير المستقل (البرنامج)، وهذا يدل على حجم اثر كبير للبرنامج.

٢- بالنسبة لبعد العنف الأسري

بلغ حجم الأثر ٠,٩٢٦ وهذا يدل على ان ٩٢,٦% من التباين في المتغير التابع (العنف الاسري) يمكن تفسيره أو أعزاءه للمتغير المستقل (البرنامج)، وهذا يدل على حجم اثر كبير للبرنامج.

٣- بالنسبة لبعد الهجر الأسري

بلغ حجم الأثر ٠,٩٤٦ وهذا يدل على أن ٩٤,٦% من التباين في المتغير التابع (الهجر الاسري) يمكن تفسيره أو أعزاءه للمتغير المستقل (البرنامج)، وهذا يدل على حجم اثر كبير للبرنامج.

٤- بالنسبة الدرجة الكلية

بلغ حجم الأثر ٠,٩٨٢ وهذا يدل على ان ٩٨,٢% من التباين في المتغير التابع (الدرجة الكلية للتفكك الاسري) يمكن تفسيره أو أعزاءه للمتغير المستقل (البرنامج)، وهذا يدل على حجم اثر كبير للبرنامج.

تفسير نتيجة الفرض الاول: اتفقت نتيجة الفرض الأول و التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس البعدي للتفكك الأسري (الأبعاد، والدرجة الكلية)، لصالح المجموعة التجريبية مع نتائج دراسات سابقة (ولاء محمد عبد الرحمن (٢٠١٨) و(الجواريه ،٢٠١٦) ودراسة (هريش ،٢٠١٥) و(علام، ٢٠١١) و(james L,2011)

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي و البعدي(المجموعة التجريبية) في التفكك الأسري (الأبعاد، والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، كما تحققت الباحثة من شروط استخدامه، وهي اعتدالية توزيع البيانات، وعدم وجود درجات شاذة أو متطرفة

ويوضح الجدول الآتي نتائج هذا الفرض.

جدول (٤)

قيمة "ت" ودلالتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفكك الأسرى (الأبعاد والدرجة الكلية).

المتغير	القياس	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	فرق المتوسط بين القياسين	اتجاه الفروق
التنشئة الأسرية	القبلي	69.63	30	3.023	69.63	47.804	29	0.001 دال	34.033	لصالح القياس البعدي
التنشئة الأسرية	البعدي	35.60	30	2.966	35.60					
العنف الأسري	القبلي	35.03	30	2.593	35.03	32.069	29	0.001 دال	19.700	لصالح القياس البعدي
العنف الأسري	البعدي	15.33	30	2.670	15.33					
الهجر الأسري	القبلي	30.60	30	3.338	30.60	21.352	29	0.001 دال	16.200	لصالح القياس

الهجر الأسري	البعدي	14.40	30	1.773	14.40				البعدي
الدرجة الكلية	القبلي	135.27	30	5.632	135.27				
الدرجة الكلية	البعدي	65.33	30	4.459	65.33	59.549	29	0.001 دال	69.933	لصالح القياس البعدي

يتضح من الجدول الاتي ما يلى:

١- بالنسبة لبعد **التنشئة الأسرية**

توجد فروق دالة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت = **47.804** دالة عند مستوى 0.01)، وقد كانت الفروق لصالح القياس البعدي ذو المتوسط الأقل، وقد تراوح الفرق بين المتوسطين (**34.033**) > 0.5

٢- بالنسبة لبعد العنف الأسري

توجد فروق دالة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت = **32.069** دالة عند مستوى 0.01)، وقد كانت الفروق لصالح القياس البعدي ذو المتوسط الأقل، وقد تراوح الفرق بين المتوسطين (**19.700**) > 0.5

٣- بالنسبة لبعد الهجر الأسري

توجد فروق دالة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت = **21.352** دالة عند مستوى 0.01)، وقد كانت الفروق لصالح القياس البعدي ذو المتوسط الأقل، وقد تراوح الفرق بين المتوسطين (**16.200**) > 0.5

٤- بالنسبة للدرجة الكلية

توجد فروق دالة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت = **59.549** دالة عند مستوى 0.01)، وقد كانت الفروق لصالح القياس البعدي ذو المتوسط الأقل، وقد تراوح الفرق بين المتوسطين (**69.933**) > 0.5

جدول (٥)

حجم الأثر للفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفكك الأسرى بابعاده ودرجته الكلية

المتغير	حجم التأثير η^2	مستوى التأثير
التنشئة الأسرية	0.998 (99.8%)	كبير
العنف الأسري	0.995 (99.5%)	كبير

الهجر الأسري	0.989 (98.9%)	كبير
الدرجة الكلية	0.998 (99.8%)	كبير

تراوح حجم الأثر للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للأبعاد (**التنشئة الأسرية العنف الأسري الهجر الأسري**، والدرجة الكلية) بين (٠,٩٨٩- ٠,٩٩٨) وهذا يدل على ان نسبة كبيرة من التباين في خفض التفكك الأسرى (الأبعاد، والدرجة الكلية) يمكن تفسيرها في ضوء البرنامج المقدم، وهذا يدل على حجم اثر كبير للبرنامج على التفكك الأسرى.

تفسير نتيجة الفرض الثاني: اتفقت نتيجة الفرض الثاني والتي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي و البعدي (للمجموعة التجريبية في التفكك الأسري (الأبعاد، والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي ، مع نتائج دراسات سابقة منها دراسة (أحمد الهرام ٢٠١٧) ودراسة (الشامان ،٢٠١٤) و(العموش،٢٠١٣) و(عدنان ،٢٠٠٩) و(سامي العزاوي ٢٠٠٥) و(سند ،١٩٩٩).

مناقشة النتائج، وتفسيرها :

ومن ثم فإن نتائج الفروض **تشير** إلى **نجاح البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي ويرجع ذلك إلى:**

١) جاءت نتائج الدراسة لتكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تخفيف آثار التفكك الأسري بعد تطبيق البرنامج واستمرارية انخفاض درجته (فترة المتابعة)؛ مما يؤيد ما أشار إليه الفرض الأول والثاني من فروض الدراسة عن فعالية البرامج الإرشادية في التفكك الأسري والتغلب عليه أو التخفيف من آثاره.

٢)كما أوضحت نتائج البحث تأثير التفكك الأسري على العلاقات الاجتماعية، فقد كان اتجاه الفروق في الفرض الثالث للقياس البعدي، ويرجع ذلك إلى أن العلاقة وطيدة بين تصرفات وسلوكيات الفرد في الموقف الحياتي ونجاح العلاقات الاجتماعية، والتفكك الأسري يعتبر من معوقات نجاح العلاقات الاجتماعية وأحد أسباب فشلها، ولذا نجد أن من يعاني عدم التكيف الأسري دائمًا يعاني العزلة وابتعاد من حوله اتقاء شره وأساليبه غير المرضية.

٣)وجود أثر للبرنامج الإرشادي في تخفيف آثار التفكك الأسري، واستمرار هذا الانخفاض بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج، وبذلك تدعم هذه الدراسة نتائج الدراسات السابقة التي تشير إلى فاعلية البرامج المشتقة من مبادئ العلاج المعرفي السلوكي في التأثير على متغيرات لها

علاقة بتدعيم الصحة النفسية، وتعليم أفراد المجموعة التجريبية مهارات قابلة للاكتساب والتعميم على أوضاعهم الحياتية.

٤) الأساليب التي نفذت من خلالها الجلسات الإرشادية والمحفزة على المشاركة والانخراط بدلًا من التلقي السلبي للمهارات وذلك عبر الحوار، والمناقشة، ولعب الأدوار، والتمارين، وأوراق العمل، والواجبات المنزلية، والتخيل، والنشرات، والعروض التقديمية، والنمذجة يمكن أن تسهم في زيادة دافعية المشاركين من الشباب البحريني على الاستفادة من البرنامج الإرشادي، ونقل أثر التعليم والتعميم لما تم تعلمه خارج أوضاع الجلسات الإرشادية، وهو ما يمكن أن يفسر استمرار نتائج الدراسة والمتمثلة في تخفيف آثار التفكك الأسري بعد شهر ونصف من الانتهاء من تطبيق الدراسة، حيث تؤكد الدراسات على أن المهارات المعرفية والسلوكية مهارات حياتية قابلة للتعميم خارج الجلسات الإرشادية، والمجموعات المصممة لإكساب المشاركين مثل هذه الأساليب في جودة الحياة، والتعامل مع صعوباتها وضغوطاتها المختلفة.

٥) كما تم تشجيع أفراد المجموعة التجريبية خلال الجلسات على استخدام المهارات المعرفية والسلوكية والانفعالية للتعامل مع أزمات الحياة الاجتماعية والتوافق معها سيكولوجيًا.

٦) أشارت نتائج الدراسات إلى أن البرنامج الإرشادي كان فعالًا في تخفيف آثار التفكك الأسري – تبعًا للمقياس المستخدم في الدراسة – وذلك مقارنة على القياس القبلي والمتابعة؛ حيث انخفضت درجات التفكك الأسري المتعلقة على القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٧) أظهر البرنامج التدريبي العلاجي المصمم لأغراض الدراسة الحالية يظهر فعالية في التعامل مع المشكلات التي تواجه الشباب البحريني أفراد المجموعة التجريبية، وهو الأمر الذي قد يتطلب البحث في أفضل التصاميم للجلسات الإرشادية، ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة بفعالية البرنامج في تخفيف آثار التفكك الأسري، في ضوء محتويات البرنامج ومكونات جلساته.

توصيات البحث:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

- إعداد برامج إرشادية لأولياء الأمور لتبصيرهم بكيفية التعامل مع أطفالهم وأيضًا لتوعيتهم.
- إعداد برامج إرشادية متنوعة لعلاج الاضطرابات النفسية لدى الأطفال بسبب التفكك الأسري.
- إعداد برامج تهدف إلى تنمية الآليات التي تعزز التكيف بين الأفراد الذين يتعرضون لمحنة شديدة.

- توفير مختصين في الإرشاد النفسي في الجامعات لمساعدة الطلبة في التغلب على أزماتهم النفسية.
- ضرورة الاهتمام بالجانب الأسري للطفل وتقديم الإرشاد لهم والمتابعة المستمرة لهم.

بحوث و دراسات مقترحة :

- فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوكيدي لدى من يعانون التفكك الأسري.
- فعالية برنامج إرشادي لخفض السلوكيات لدى من يعانون التفكك الأسري.
- فعالية برنامج تدريبي لتحسين المستوى الخلقي من يعانون التفكك الأسري.
- فعالية برنامج تدريبي للتدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل لدى الشباب الذين يعانون التفكك الأسري.
- فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى من يعانون التفكك الأسري.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

-القرآن الكريم.

-ازدهار خلف الهواري ؛ نجاح حسين الهبارنه (٢٠٢٠): العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤته، الأردن.

-الشامان ، أمل سلامة سمران (٢٠١٤): مستوى التفكك الآسري و علاقته بالكفاءة الإجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية ، كلية العلوم التربوية × جامعة مؤته ، الأردن

- الشيخة العنود بنت ثامر بن محمد أل ثاني : التفكك الأسري، العلاج والحلول، مشاركة ضمن كتاب الأمة، العدد٨٣، السنة ٢١.
- أميرة أنور أحمد الأمين: (٢٠١٠) التفكك السري، اسبابه وعلاجه، السعودية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مج ٢٣٥، ع ٣٤١.

-خالد هريش الصفدي (٢٠١٥) : ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقته بالمناخ الأسري (التفكك، والعنف، وتأثير الرفاق)، دراسة ميدانية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، رقم ٢٩، العدد ٦.

-عاصم عبد الرحيم عاكور(٢٠٠٢): تعاطي رب الأسرة للمخدرات وأثره على التفكك الأسريي رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
-عبدالله عبدالعزيز المناحى (٢٠١٨) : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٩)، ع (٢).
-عبدالحميد رجيعة(٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات" دراسة تنبؤية ، مجلة الارشاد النفسي، ع١.
-فاطمة الزهراء محمد نسيسة (٢٠١٥): التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، مركز جيل البحث العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية، ع (٥).
- محمد الحسانين (٢٠٠٣) : المهارات الاجتماعية كدلالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، دراسات نفسية، مجلد ٣، ع ١٣.
-محمد خليل: (٢٠٠٠) : المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- مصطفى الخشاب (١٩٨٥): **علم الاجتماع ومدارسه**، القاهرة، الكتاب الثالث، الدار القومية للطباعة والنشر.
- مروة عبدالقادر البري (٢٠١٧) بعض السمات الشخصية وعلاقتها بمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات ، مجلة الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، مصر، ع ٣٨
-ولاء محمد أحمد عبد الرحمن (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية وخفض سلوكيات العزلة لدى الطلبة الجامعيين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

-James Rochelle L.The ros of family conflict in the relaition between exposure to community . Engineering. Vol.72 (1-B) 2011 pp.537
-Highest, G، and Jamieson, L، : (2007) Cool for Change، Young People and Family Change، Final Report، Centre for Research on Families and Relationships, University of Edinburgh،

-Sanchez , M، : (2004): Comparison opt alexithymia and personal competence as moderators of stress reactions between students and teachers ،Studio psychological،14 : (46)،73-82،

-Welsh,J،& Bier man, K، : (2003): Social competence، Gate Encyclopedia and Adolescence،Powered by TCPDF : (www،tc pdf،org)